الحملات الإعلامية ودورها في التوعية الصحية للمرأة أثناء موسم الحج: (دراسة حول قافلة الديوان الوطني للحج والعمرة)

بوسعيد رندا [1]، الحاج سالم عطية [2]
1ـ كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة عمار ثليجي الأغواط،
ranajournalisme@hotmail.fr
2 ـ كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3،
Hadjsalemattia@yahoo.fr
تاريخ الإرسال:01 / 10/ 2018؛ تاريخ القبول:20/ 10/ 2018

Media campaigns and their role in health education for women during the Hajj season (Study on the convoy of the National Bureau for Hajj (pilgrimage) and Umrah)

BOUSSAID Randa; ELHADJ SALEM Atia

Abstract: Hajj is one of the most important religious rituals In Islam. It is one of the largest religious seasons in the world. It is a hard and tiring worship that requires great physical effort because of the multiplicity and diversity of rituals. This is what makes the attention to health aspects a top priority of the concerned authorities in order to enable pilgrims to perform their duties and preserve their health and safety.

Muslim Women in Hajj have their own privacy, they do not know many things related to the health symptoms they may encounter and affect their performances during Hajj rituals. Therefore, women who are coming to Hajj need to know many things related to their health.

The aim of this paper is to emphasize on the issue of media campaigns and their role in the health awareness of women

coming to perform the rituals of Hajj by presenting an analysis of the campaign of the National Bureau of Hajj and Umra, to detect how important these campaigns are in raising awareness of women's health needs.

Keywords: Social communication; Media Campaigns; Health Awareness; Hajj; Women.

الملخص: الحج عبادة عظيمة وشعيرة مقدسة، من أهم الفرائض الدينية لدى المسلمين، إذ يعتبر موسم الحج أحد أكبر المواسم الدينية في العالم ومن العبادات الشاقة والمتعبة التي تتطلب مجهودا بدنيا كبيرا بسبب تعدد مناسكه وتنوع شعائره، الأمر الذي يجعل الاهتمام بالجوانب الصحية أولوية قصوى لدى الجهات المعنية من أجل تمكين الحجاج من أداء مناسكهم والمحافظة على صحتهم وسلامتهم.

وللمرأة المسلمة في الحج خصوصيتها، إذ بالرغم من الجهود التي تقدمها السلطات الصحية فإن المرأة الحاجة قد تجهل العديد من الـأمور المتعلقة بالعوارض الصحية التي تصادفها وتؤثر على أدائها لمناسك الحج من أركان وواجبات، ولذا تحتاج المرأة المقبلة على الحج إلى معرفة العديد من الأمور المتعلقة بصحتها.

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على موضوع الحملات الإعلامية ودورها في التوعية الصحية للمرأة المقبلة على أداء مناسك الحج من خلال تقديم قراءة في حملة الديوان الوطني للحج والعمرة لمعرفة مدى أهمية هذه الحملات في رفع الوعي الصحي لدى المرأة الحاجة.

الكلمات المفتاحية : اتصال اجتماعي؛ الحملات الإعلامية؛ التوعية الصحية؛ مناسك الحج؛ المرأة.

مقدمة:

تعتبر الحملات الإعلامية مفهوما حديثا يعبر عن ممارسة إعلامية ممنهجة، تقوم بتوظيف وسائل الإعلام وأساليب الاتصال من أجل توجيه الجماهير إلى مواقف محددة سلفا، ويتكرر هذا المفهوم في حقول كثيرة في ظل تداخل الإعلام والاتصال مع الحقول الإنسانية والعلمية الأخرى، فنتكلم عن حملات التوعية الصحية وحملات التوعية الاجتماعية والدينية وغيرها، ولأن الإقناع والتوجيه هما من أهم وظائف الإعلام والاتصال الجماهيري في وقتنا هذا، تحولت الحملات الإعلامية إلى حقل علمي مستقل يتم إثراؤه بالعديد من الدراسات والمقاربات النظرية انطلاقا من الحاجات والمواضيع المتعددة التي يتم تناولها كهدف أو موضوع للحملة .

والحج فريضة عظيمة وركن من أركان الإسلام الخمسة، فرضها الله على الإنسان القادر المستطاع العاقل كما جاء في كتابه « ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» (آل عمران: 97) وجعل الحج المبرور شريعة خاتمة للعبادات ومكفرة للذنوب والآثام، ودليل الحجاج في هذه الرحلة هو هدي الرسول وسنته في قوله « خذوا عني مناسككم» (رواه أحمد) ولذا كان لزاما على كل من قصد بيت الله للحج أن يتعلم الهدي النبوي في ذلك عن طريق كتب المناسك الموثوقة وسؤال أهل العلم عما يشكل عليه، إذ يجب على الحاج أن يتفقه في أحكام الحج وأن يتعلم أيضا كيف يستعد ويتكيف مع هذه الرحلة نفسيا وجسديا وهو ما

يستوجب ضرورة التثقيف الصحي للحجاج وتوعيتهم حول كل ما يتعلق بصحتهم لأداء هذه العبادة على أكمل وجه.

مشكلة الدراسة:

يقتضي تنقل الحجاج إلى البقاع المقدسة كل سنة، تجنيد كافة الإمكانيات المادية والبشرية وتوفير الشروط الملائمة لرحلة الحج نظرا لطبيعتها الصعبة وظروفها الخاصة، فقد أدت الإختلالات التنظيمية التي عرفتها المواسم السابقة بالرغم من الإجراءات الصحية والاحتياطات المسبقة، ونتيجة لكثرة الحشود وكثافتها في بيئة مكة المكرمة، إلى تضرر العديد من الحجاج ووفاة البعض منهم، نظرا لارتفاع أعمارهم وتدهور حالاتهم الصحية وعجزهم عن تحمل مشقة السفر وأداء الشعائر، وعدم التزام البعض ممن يعاني من أمراض مزمنة بالإرشادات والتوصيات الصحية التي قدمت له قبل السفر .

الوضع الذي تسبب في العديد من الأزمات الصحية حيث سجلت البعثة الجزائرية في موسم الحج الماضي لسنة 2017 وفاة 28 حاجا وإدخال 70 مريضا للمستشفيات السعودية وتسجيل حالتي ولادة، وإجراء أزيد من 28 ألف فحص طبي (بلحاج لطيفة:2017)،بالإضافة إلى التحذيرات التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية تزامنا مع موسم الحج حول وباء الكوليرا الذي ظهر في اليمن و قضى على 1706 مواطن يمني،واستنفار المجتمع الصحي العالمي تخوفا من توسع انتشار الوباء أكثر عن طريق الحجاج، لذلك فإن التركيز على التوعية الصحية لحجاج بيت الله الحرام ورفع مستوى الوعي الصحي لديهم أمر هام وضروري

للمحافظة على صحتهم وسلامتهم فترة تواجدهم بالبقاع المقدسة والتقليل من نسبة المراضة بينهم، مما يسهم في زيادة الكفاءة الصحية للحجاج ليؤدوا مناسكهم بأريحية تامة ويقلل من التكاليف المادية للعلاج والرعاية الصحية التي تحسب على خزينة الدولة، خاصة بالنسبة للفئات الأكثر عرضة للمضاعفات الصحية مثل كبار السن والمصابين بالأمراض المزمنة والنساء الحوامل.

واستنادا لما سبق تستهدف هذه الورقة البحثية الإجابة عن التساؤل القائم حول واقع التوعية الصحية للحجاج وفعالية الجهود المقدمة في هذا المجال، من خلال تسليط الضوء على أهمية الحملات الإعلامية التي تقوم بها الجهات الوصية (الديوان الوطني للحج والعمرة) في التوعية الصحية للحجاج بشكل عام وللمرأة المقبلة على الحج بشكل خاص، وتقديم قراءة في أهم المحاور الصحية التي تركز عليها الحملة الإعلامية لموسم حج 2018 « قافلة الحج المبرور3».

أهمية الدراسة:

إن موضوعات الصحة والتوعية الصحية من أهم الموضوعات البحثية كونها تنعكس على صحة المجتمع بصورة عامة، وفي ضوء تزايد المشاكل الصحية المسجلة في مواسم الحج وخاصة الإحصائيات المقدمة حول صحة المرأة، أصبح من الضروري الاهتمام بمجال البحث في واقع التثقيف الصحي للحجاج وتقييم الجهود المبذولة من قبل الجهات الوصية، خاصة فيما يتعلق بالحملات الإعلامية ومدى فاعليتها في توعية المرأة المقبلة على الحج.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية بصفة أساسية إلى بيان أهمية التثقيف الصحي وحملات التوعية الإعلامية في رفع مستوى الوعي الصحي للمرأة المقبلة على الحج، ولفت اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات العلمية لدراسة الموضوع وإعطاء مقاربات عملية من شأنها مساعدة الجهات الوصية في تحسين المستوى الصحي لرحلة الحج بما يضمن صحة الحجاج وسلامتهم في أداء مناسك الفريضة.

مقاربة مفاهيمية:

الحملات الإعلامية: « الحملة لغة من يحمل حملا، ويقال حمله على الأمر أي ساقه إليه طوعا واختيارا وأقنعه به، واصطلاحا هي سلسلة من الأنشطة والبرامج والرسائل تُنضَّر وتُبَث لجمهور مستهدف» (الفار محمد جمال، 2006: 546).

وتعرف الحملات الإعلامية بأنها « مجموعة الجهود المرسومة لإحداث تأثير في مجموعة من الناس خلال فترة زمنية معلومة وذلك باستخدام وسائل الاتصال مع رصد وتقويم نتائج التأثير والعمل على توجيهها نحو تحقيق الهدف من الحملة» (عليوة حنان،2015: 76) وهي أيضا «عملية إعلامية اتصالية يتم فيها تقديم نمط من المعلومات لفئة محددة تستهدف في برامج تعليمية أو تثقيفية مخطط لها مسبقا، وتقوم الجهة المعنية بتنفيذ الحملة ونشر المعلومات عبر وسائل اتصالية مختلفة» (عثمان عثمان،2017: 23).

مناسك الحج: جاء في لسان العرب « الحج بمعنى القصد،وحج إلينا فلان أي قدُمَ، والحج قصد التوجه إلى البيت الحرام بالأعمال المشروعة فرضا وسنة، هو قصد الكعبة لأداء أفعال مخصوصة، أو هو زيارة مكان مخصوص في زمن مخصوص بفعل مخصوص والمكان المخصوص هو الكعبة وعرفة، والزمن المخصوص هو أشهر الحج، والفعل المخصوص أن يأتي محرما بنية الحج إلى أماكن معينة لأداء أفعال معينة» (ابن منظور، 2003: 226 / 2).

التوعية الصحية: الوعي الصحي هو « إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم» (بن زيدان حسين وآخرون،2017: 38) وبذلك تقدم التوعية الصحية على أنها « عملية تعليم الناس العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على نبذ الأفكار والسلوكيات والاتجاهات الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم عن قصد، نتيجة الفهم والإقناع باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري» (محمد شعبان أفنان،2016: 34).

الحملات الإعلامية كإستراتيجية للتوعية الصحية:

مفهوم الحملات الإعلامية:

تعد الحملات الإعلامية من الأنشطة الاتصالية والإعلامية المهمة التي تعددت وتباينت وجهات النظر حول وضع مفاهيم وتعريفات محددة بشأنها، وذلك وفقا لاختلاف الوظائف التي تؤديها الحملات الإعلامية من جهة، وتعدد أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها من جهة أخرى، فضلا

عن اختلاف خصائصها وتعدد عناصرها، وهو ما حال دون وضع تعريف محدد يتفق عليه الكثير من الباحثين، فقد عرفها جاسبر براجت Brajet Jasper بأنها « سلسلة من الرسائل الإعلامية المتصلة والموظفة بمقاييس محددة، لتحقيق أهداف بعينها معتمدة في ذلك على وسائل إعلامية متعددة، والتركيز على استخدام تقنيات متطورة وضرورية لتتبع مسارات الحملة الإعلامية مع ضرورة أن تنسق رسائل الحملة مع الوسائط الإعلامية المختلفة التي تقوم بنقلها،وذلك بهدف الوصول للجمهور المستهدف وتحقيق أكبر قدر من التأثير» (جابر إسماعيل،2015: 15).

كما عرفها (بدران،2014: 15) بأنها « جهود اتصالية وقتية تستند إلى سلوك مؤسسي أو جمعي، يكون متوافقا مع المعايير والقيم السائدة، بهدف توجيه وتدعيم وتحفيز اتجاهات الجمهور نحو أهداف مقبولة اجتماعيا، مثل التصويت وشراء السلع والتبرعات، وتحقيق أمن أكبر،وصحة أفضل وغيرها « وبشكل عام تندرج الحملات الإعلامية ضمن التوعية العامة بصفتها نشاط اتصالي منظم يهدف إلى نشر معلومات و إحداث تغيرات إدراكية وسلوكية من شأنها منفعة الفئة المقصودة أو جمهور محدد خلال وقت محدد يتم تصميمها بشكل مخطط ومتفق،تقوم على مجموعة من الاستراتيجيات الإعلامية المصممة بدقة كسمفونية فنية،وعادة ما يكون مجالها تعليمي أو تثقيفي يهدف إلى المصلحة العامة.

الحملات الإعلامية كنموذج اتصالي توعَّوِي:

عرف الإنسان منذ فجر التاريخ أهمية الترويج للرسالة عبر الوسائط الاتصالية المتاحة للوصول إلى الجماهير وإقناعهم، فكانت الخطابة والمناظرة العلنية أو الكتابية وسائل ترويجية قديمة استخدمت في سياق الترويج السياسي والديني، وفيما بعد، ورغم ذلك، لم يكتب للاتصال اللغوي المحض أن يأخذ فاعليته التي نعرفه عليها قبل أن تتطور تقنيات الاتصال بشكلها الحالي، كما لم تكن الإمكانات المحدودة للقائمين بالاتصال قادرة على إحداث التأثير المرغوب بشكل فعال كما هو الواقع الآن، فقد اضطر المرشدون الصحّيون في القرن التاسع عشر مثلا إلى الطرق على أبواب البيوت الواحد تلو الآخر لإقناع الأمهات بضرورة غلي الماء قبل الشرب والاستخدام كإستراتيجية للوقاية من الأمراض والأوبئة المنتشرة ورغم كل تلك الجهود، لم تلق تلك الحملة الصحية المبكرة تأثيرا يذكر بل قوبلت بالتقليل من شأنها بسبب افتقار القائمين بالاتصال فيها لأبجديات وتقنيات الاتصال الفعال (عبد الله بدران،2014: 28).

وبمجيء العصر الصناعي وبدء تطور تقنيات الاتصال،حدثت تطورات دراماتيكية في مفهوم الاتصال الجماهيري واتسعت وظائفه خصوصا في البيئات الديمقراطية والرأسمالية، وبالتالي أصبحت الحملة الإعلامية ممارسة احترافية يخطط لها وتصمم ومن ثم تنفذ بناءا على معايير دقيقة، وفي وقت مبكر من عمر علم الاتصال وتقنياته كمجال للبحث والدراسة تم إدراك القدرات الكبيرة للعملية الاتصالية المقدمة ضمن هذا القالب.

وأصبحت عملية ذات طابع مؤسسي، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسياق التاريخي الذي تطورت فيه وسائل الاتصال، ويمكن أن تقوم بها طائفة واسعة من المؤسسات والمجموعات والأشخاص حول العديد من القضايا والظواهر والموضوعات الاجتماعية والصحية بالإضافة إلى أن الطب والعديد من العلوم الوظيفية قد كانت في طور النمو والتراكم مما خلق وضعية صحية حساسة في المجتمعات الصناعية تستند إلى الوقاية والتثقيف الصحي كأولوية إستراتيجية وهو ما جعل المعارف الصحية الأولية أمرا يستلزم نشره على سبيل التوعية بين أفراد المجتمعات بهدف تقليل المشاكل الصحية والوفيات المتزايدة بين الناس (عليوة حنان،2015: 23).

وتبلورت بذلك حملات التوعية كمجال مستقل من فنون الاتصال الجماهيري، والى مساحة من المجال العام تزدهر في داخلها أنماط خطابية متنوعة، تقوم بتنفيذها العديد من الوزارات والدوائر الحكومية وجمعيات المجتمع المدني مثل حملات التوعية لمكافحة المخدرات وتعداد السكان والحملات المرورية وترشيد استهلاك الكهرباء والتدخين وغيرها.

الوعي والتوعية الصحية:

الوعي كمفهوم نشأ ليدل على الإدراك والمعرفة، أما اليوم فقد أصبح مقياسا للتنمية الاجتماعية على مختلف الأصعدة، وهو مفهوم ومعنى شمولي لكنه قابل للتجزئة ويعرف بالصفة أو الاختصاص الذي يلحق به،وبذلك أصبح موضوعا جاذبا للعديد من الاختصاصات العلمية مثل علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والاجتماعية والقانونية

والاتصال وغيرها، بخلاف التوعية التي تعتبر عملية إيجاد هذا الوعي وإكسابه للأفراد وبالتالي فهي أشمل منه.

ويعرف الوعي الصحي بأنه « عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة به وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع، كما أنه جملة من التصورات والمعتقدات والرؤى عن المعلومات والحقائق الصحية التي يجب أن يمتلكها الفرد « (جاسم وفاء،2016: 12) ويقدم من زاوية اتصالية بأنه «عملية إعلامية هدفها حث الناس على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة، من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع، والحد من انتشار الأمراض، والتثقيف الصحي يحقق هذا الهدف بنشر المفاهيم الصحية السليمة لدى الأفراد وتعريفهم بأخطار الأمراض،وإرشادهم إلى وسائل الوقاية منها مستعينا في ذلك بوسائل الإعلام والاتصال المختلفة « (عباس ريان وآخرون،2015:20).

وبالرغم من استخدام عدة تعاريف لمفهوم الوعي الصحي فإن هناك اتفاقا على أن معناه لا يقتصر على تمكن الفرد من قراءة النشرات وفهمه للوسوم المثبتة أو تحديده للمواعيد وامتثاله لإجراءات يوصيه بها الطبيب بل هو أمر أوسع وأشمل، تضطلع آليات التوعية الصحية بعملية تحقيقه لدى الأفراد.

كما أن هذا الوعي ليس موردا شخصيا فحسب، لان ارتفاع مستوياته بين صفوف السكان يعود بفوائد اجتماعية أيضا من قبيل تعبئة قدرات المجتمعات المحلية على معالجة المحددات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتعلقة بالمنظومة الصحية،ويبرر ذلك النداءات المتزايدة إلى ضمان عدم

تأطير الوعي الصحي بوصفه مسؤولية الأفراد حصرا،بل إنه يحظى باهتمام مماثل يكفل قيام الحكومات والنظم الصحية بتزويد مختلف فئات الجمهور بمعلومات صحية واضحة ودقيقة وملائمة يمكنهم الوصول إليها،وتسخير كل الوسائل والأساليب الاتصالية والإعلامية التي تجند في شكل حملات إعلامية توعوية لنشر هذه المعرفة وإقناع الأفراد بأهميتها وضرورتها (منظمة الصحة العالمية).

حملات التوعية الصحية في موسم الحج:

الحج موسم إسلامي فريد، يتجمع فيه على بقعة واحدة ولعدة أسابيع أكثر من مليوني مسلم من جميع أنحاء العالم، ولا شك أن رحلة الحج تتطلب عددا من الأمور والتوصيات الصحية، فهناك مصاعب السفر والتزاحم، والمشي أثناء تأدية الشعائر الدينية وتقلبات المناخ وتفاوت الاستطاعة الشخصية بين الحجاج، ولما كانت تأدية المناسك تتمم في وقت محدد ووفق شعائر خاصة، فإن التمتع بصحة جيدة شرط أساسي لأداء هذه الفريضة في وقتها وكما يجب.

وتعتبر حملات التوعية بمناسك الحج وشروطه ضرورة ملحة في جميع دول العالم الإسلامي ومسؤولية اجتماعية على عاتق الجهات الحكومية، وتهدف هذه الحملات إلى نشر الوعي العام لدى الأفراد المعنيين بأداء فريضة الحج في كل موسم سنويا، وإلى الرفع من المستوى الثقافي والديني والصحي للحجاج وتهيئتهم لأداء الشعائر والتكيف وفق متطلبات وظروف أداء هذه الفريضة، وتديرها وتنفذها عادة الوزارات المعنية مثل وزارة الشؤون الدينية ووزارة الصحة ووزارة الخارجية، والمؤسسات

الدينية كالمساجد والزوايا والمدارس القرآنية وبعض الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني.

صحة الحجاج أثناء أداء مناسك الحج:

إن معظم الأمراض التي تنتشر في فترة الحج هي من الأمراض التي يمكن الوقاية منها والتحكم فيها، وتأتي نتيجة قلة الوعي الصحي لدى كثير من الحجاج المقبلين من مناطق مختلفة، مثل عدم الأخذ بالأسباب الوقائية كالتطعيمات الموصى بها وعدم الالتزام بالتعليمات الصحية المتعلقة بالملف الصحي لكل حاج، والتزاحم في المناطق المكتظة والتهاون بالنظافة الشخصية وغيرها من الإرشادات الصحية الضرورية.

وتنشط مسببات الأمراض المعدية في مواسم معينة من السنة عندما تتوفر الظروف المناسبة لتكاثرها وسرعة انتشارها مثل موسم الحج، إذ تنتشر الأمراض المختلفة نتيجة لوجود أعداد كبيرة من الأفراد في مساحة صغيرة، بالإضافة إلى عامل العمر ككبر السن وضعف المناعة لدى الحجاج والأمراض المزمنة والجنس،ويمكن أن تتحول هذه المشاكل والإصابات الصحية الفردية إلى أزمة صحية بسبب عدة عوامل تتداخل معها،فتُطورها وتنقلها من طور المشكلة الصحية إلى طور الأزمة الصحية، وليست فقط بشكل محلي بل قد تتفاقم لتصبح مشكلة عالمية تمس كل الدول بسبب سرعة انتشارها مثل ما حدث في أزمة وباء الإيبولا وأنواع الأنفلونزا الوبائية مثل (أنفلونزا الطيور والخنازير) (العجيمي محمد،2017: 35).

كما يلاحظ أن غالبية الأفراد المقبلين على الحج هم من فئات عمرية متوسطة أو متقدمة في السن، وهذا يعني أن كل منهم يحمل في جعبته مرضا أو أكثر من الأمراض المزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والشرايين التي تتطلب متابعة خاصة، بالإضافة إلى عدم تقدير معظم الحجاج لقوتهم ولحدود تحملهم وطاقة أجسادهم إذ تتطلب رحلة الحج جهدا بدنيا كبيرا، وفي ظل الظروف البيئية والحرارة المرتفعة والحشد الكبير للحجاج في مكان واحد وزمن واحد وعدم أخذ الحيطة والالتزام بالتعليمات، فإن العديد من الحجاج يلقى حتفه أثناء أداء المناسك.

صحة المرأة في الحج:

يعتبر الحج رحلة شاقة تتطلب مجهودا جسديا ونفسيا كبيرا وللمرأة المسلمة خصوصيتها الدينية والصحية أثناء أداء مناسك الحج، فلها في الحج قوانين وضوابط شرعية كثيرة يجب أن تلتزم بها ولها خصائص صحية أيضا تتعلق بتكوينها الفيزيولوجي، وإمكانيات جسمها في التحمل والقدرة والاستطاعة، ولذلك يتم تخصيصها وإدراجها في العديد من الكتب والدراسات تحت توصيف صحة المرأة في الحج أو حج المرأة، وبالتالي فان المرأة بحاجة إلى التثقف حول صحتها والوعي الصحي بكل الأخطار والمشاكل الصحية التي تتطلبها رحلة الحج، ومعرفة كيفية التصرف معها.

وتحتاج المرأة صحيا إلى إتباع عدة خطوات قبل التحضر للسفر لموسم الحج وأثناء أداء مناسكه، وتعاني كثير من النساء من جهل في عدة نقاط

متعلقة بأداء شعائر الحج، وعدم المعرفة بالعديد من العوارض الصحية التي تصادفهن أثناء أداء المناسك تتعلق بالتكوين الجسمي للمرأة، ومن البديهي أن تطرأ على المرأة المقبلة على الحج العديد من التساؤلات حول الظروف والسلوكيات الصحية أثناء أداء المناسك،خاصة المتعلقة منها بالحمل فقد تكون حاملا أو مرضعا وفي الحالات التي تعاني فيها من أمراض مزمنة كالسكري وأمراض القلب، أو أنها مصابة بمرض خاص أو عائق صحي أو تعاني مشقة زائدة، فلا بد لها من معرفة خاصة وثقافة صحية تمكنها من التعامل مع هذه الخصوصية التي يمكن أن تؤثر سلبا على صحتها وعلى أدائها لمناسك الحج على الوجه الصحيح.

الحملة الإعلامية للديوان الوطني للحج والعمرة « قافلة الحج المبرور3»

تحت شعار ـ فقه المناسك وأخلاق الناسك ـ

مؤسسة الديوان الوطني للحج والعمرة:

الديوان الوطني للحج والعمرة مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، مهمته الحرص على إنجاح موسم الحج وضمان توفير الخدمات الضرورية للحجاج ويتكلف ضمن هذه الصفة بما يأتي:

ـ التحضير المادي والبشري لعملية الحج داخل الوطن وفي البقاع المقدسة.

ـ جمع المعطيات المتعلقة بالحج ومعالجتها واستغلالها.

ـ التنظيم المادي للتظاهرات التي تندرج في إطار مهمته ومشاركته في الملتقيات ذات العلاقة بالحج.

ـ إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالحج وتشجيع القيام بها.

ـ إعداد الحملات الإعلامية وكافة البرامج الإعلامية السنوية حول موسم الحج.

ـ ضمان شروط حسن إقامة الحجاج وحماية حقوقهم والتكفل بهم داخل الوطن وخارجه.

ـ متابعة كل العمليات المرتبطة بالحج و تقييمها. (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2007: 8)

ويبرز دور الحملة الإعلامية للديوان وأهميتها في توعية الحجاج وتحضيرهم بشكل شامل بما يجعل حجهم صحيحا ومبرورا، من خلال توعيتهم وتدريبهم على أداء مناسك الحج وشعائره خاصة بالنسبة للحجاج الأميين ومحدودي الثقافة الذين يحُجُّون لأول مرة، وتثقيفهم حول كل ما يتعلق بمسار الرحلة وظروفها، والسعي إلى تحقيق أقصى استفادة من النشاطات المنظمة والإمكانيات المسخرة من قبل الجهات الرسمية المعنية بالتحضير لموسم الحج، وتتمحور فعاليات وأهداف هذه الحملة حول مجموعة من الدورات هي:

ـ دورة تمهيدية حول الأسرار والمقاصد الكبرى للحج والعمرة

ـ دورة التوجيهات التنظيمية الإدارية والصحية.

ـ دورة السلوك الحضاري في الحج.

ـ دورة تدريبية تطبيقية حول مناسك الحج.

البعد الصحي في الحملة الإعلامية لموسم حج 2018:

شدَّدت الجهات الوصية على موسم الحج في المملكة العربية السعودية على محور التوعية والإعلام الصحي وضرورة توظيف التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام المختلفة لتوعية وتثقيف الحجاج صحيا في بلدانهم قبل السفر إليها، وسخرت لذلك كامل الدعم المادي والتوجيهي اللازم،وتولي الحكومة الجزائرية بدورها أهمية بالغة لإنجاح موسم الحج والاستعداد له، وفي إطار الجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الدينية الرامية إلى تأطير الحجاج وتوعيتهم، تم اعتماد مؤسسة الديوان الوطني للحج والعمرة كفضاء لحملات التحسيس والتوعية حول فريضة الحج، والذي أَعلَن مُسبقًا عن انطلاق الحملة الإعلامية لتوعية الحجاج وتثقيفهم لهذا الموسم بغية تحقيق حج مريح وبدون مشاكل تزامنا مع انعقاد الصالون الوطني للحج في الـ 27 مارس 2018.

حيث سطر الديوان برنامجا متكاملا يشارك فيه كل الفاعلين المهتمين برحلة الحج ابتداء من الوكالات السياحية الـ 64 المشاركة في موسم حج 2018، إضافة إلى شركتي الطيران الجزائرية والسعودية وغيرها من الهيئات العمومية المكلفة بضمان خدمة الحجيج على غرار وزارة الصحة ووزارة الداخلية، وانطلقت قافلة الحج الإعلامية التي جابت عينة من الولايات لتوعية الحجاج وتكوينهم إجباريا في موسمها الثالث، في الفترة

الممتدة من(15ماي إلى غاية 25 جويلية) كفرصة لتدريب الحجاج وضمان المرافقة والتوجيه والتثقيف الصحي والديني من قبل الفريق المؤطر المكون من(أئمة ومرشدين وأساتذة وأطباء)، واستفادت من هذه الحملة التحسيسية والإعلامية 33 ولاية عبر الوطن في إطار الإعداد المتكامل للحجاج ليتمكنوا من أداء مناسك الحج على أكمل وجه (مديرية الشؤون الدينية،2018).

وتمحورت الأهداف الصحية للحملة الإعلامية في توعية الحجاج والقائمين عليهم، بأهم المشاكل الصحية التي يمكن أن يتعرض لها الحاج أثناء قيامه بمناسك الحج، سواء ما تعلق منها بالجهد والراحة والاستغلال الأمثل للطاقة الجسدية لتفادي حالات التعب والإرهاق الشديد،أو تلك الحالات المرتبطة بالأمراض المزمنة والأمراض المعدية وطرق الوقاية منها.

وفُعلت هذه الأهداف عبر الفعاليات التوعوية للحملة بداية من الوقوف على عملية تجهيز التقرير الصحي الإلكتروني عن التاريخ المرضي لكل حاج وبطاقته الصحية، وتسجيل فصيلة دمه على سوار الحج الخاص به،وإلزام الحجاج زيارة المراكز الصحية وعمل الفحوصات الدورية، والتأكد من سلامتهم ومأمونية سفرهم بعد المراجعة الدقيقة لملفاتهم الصحية،وتوفير الحقيبة الصحية الشخصية لكل حاج وتذكيرهم بالتطعيم الوقائي الإجباري الذي يشترط الحصول عليه قبل الحج بأسبوعين أو أكثر، فضلا عن التعريف بأهم التهديدات الصحية والأمراض المعدية التي قد تواجههم استثناءا في هذه الظروف، ورفع الوعي بطرق الوقاية

والإرشادات العامة للسلامة الصحية والنظافة الشخصية وفتح مجال الاستفسار حول أي موضوع صحي.

يضاف له توزيع العديد من الكتيبات التوعوية والمطويات الإعلامية عن مختلف الأوضاع الصحية في رحلة الحج وسبل الوقاية والتكيف معها وشرحها بشكل شخصي،وأيضا عبر كافة وكالات السفر والطيران المعنية بنقل ورعاية الحجاج، وبرمجة محاضرات توعوية ينشطها مجموعة من الأطباء المختصين مع توفير مُثقف صحي مرافق مع طاقم الحملة لتقديم كامل الاستشارات الصحية.

وجندت في إطار أهداف الحملة شبكات الهاتف النقال لإرسال رسائل SMS عبر رقم الهاتف الشخصي للحجاج،للتذكير بالتطعيمات ومواعيد الكشف الصحي، كما تم توظيف شبكات التواصل الاجتماعي للتوعية أكثر من خلال الصفحة الرئيسية للديوان بهدف تحقيق التفاعل مع القافلة الإعلامية ومتابعة مسيرتها ونشاطاتها عبر التغطيات الإعلامية للقنوات الفضائية والإذاعات المحلية التي واكبت الحملة، وتم نشر تدخلات الوفد المرافق عبر مختلف المنابر الإعلامية،وتقديم بعض الاستشارات الصحية في الفضاءات التفاعلية مدعمة بمجموعة من الومضات التوعوية القصيرة. (انظر التعليق رقم 1)

وعن سياق التعرض تم تقديم الرسالة التوعوية الصحية بالنسبة للحجاج بشكل جماعي للرجال والنساء معا،ضمن محاضرات عامة كونها نصائح وإرشادات مشتركة، ثم خصصت ورش التوعية النسوية وهي ورش خاصة بالنساء، تنشطها مجموعة من المرشدات والطبيبة المرافقة للحملة

للإجابة على استفساراتهم وتثقيفهم حول المواضيع الصحية الخاصة،بحيث يحتوي المسار الصحي للحملة على عدة محاور يؤطرها برنامج التوعية الصحية في الحج لوزارة الصحة السعودية، كمرجع معتمد في التخطيط للحملة من طرف الهيئة الصحية في مؤسسة الديوان، انطلاقا من صحة الحاج قبل السفر، أثناء السفر، أثناء أداء المناسك وبعد الرجوع والانتهاء من قضاء الفريضة كاملة (وزارة الصحة لسعودية).

الإرشادات الصحية قبل الحج:

قبل توجه الحجاج إلى البقاع المقدسة، يتكفل القائمون على الحملة بتقديم مجموعة من الإرشادات الصحية الضرورية في التحضير القبلي المسبق والحرص التام على قيام الحاج بها وفق مجموعة من المحاور نذكر منها:

ـ التطعيمات واللقاحات الخاصة بالحج: أخذ التطعيمات واللقاحات قبل الحج بفترة كافية أمر ضروري لوقاية الحجاج من بعض الأمراض المعدية، ومن هذه التطعيمات ما هو إلزامي من قبل الحكومة ومنها ما هو اختياري خصوصا للمصابين بأمراض مزمنة.

ـ إعداد الملف الصحي للحاج: لابد على الحاج مراجعة الطبيب قبل السفر للتأكد من استقرار حالته الصحية وقدرته على الحج، والحرص على أخذ كمية كافية من الأدوية، خاصة إذا كان الحاج يعاني من أحد الأمراض التي تستدعي تناول أدوية بصفة مستمرة كأمراض القلب والتنفس وارتفاع ضغط الدم والتحسس والسكري، ولابد من المتابعة

الشخصية ووضع تقرير مفصل يوضح الأمراض والأدوية والجرعات، حيث يساعد ذلك على متابعة حالته عند الضرورة.

ـ تحضير لوازم وحقيبة السفر للحج: على الحاج والمعتمر أن يحضر معه عددا كافيا من الملابس، للحفاظ على نظافته باستمرار وبشكل متكرر، ويفضل أن تكون الملابس واسعة قطنية فضفاضة وفاتحة اللون، والتأكد من احتواء حقيبته الشخصية على مواد التنظيف الضرورية للجسم كالمنشفة وأدوات الحلاقة والصابون والمظلة الشمسية،والكريمات المرطبة، والحرص على احتواء حقيبته الطبية على أدوات تعقيم الجروح ودواء حافظ للحرارة ومسكن للآلام بالإضافة إلى التأكد من إحضار جهاز قياس السكر في الدم إذا كان الحاج أو المعتمر يعاني من مرض السكري.

ـ التعامل مع رحلة السفر ووسائل النقل: ينبه المرشدون الحجاج على ضرورة تحريك أقدامهم باستمرار أثناء جلوسهم في الطائرة أو الحافلة والوقوف قليلا كل فترة لتفادي تورم القدمين، وإذا كان الحاج يعاني من سعال مستمر لأكثر من أسبوعين، فعليه القيام بالتحاليل اللازمة قبل السفر، للتأكد من خلوه من مرض (السل) و إجراء جميع التحاليل الطبية التي تثبت استبعاد إمكانية نقله للعدوى إلى الحجاج الآخرين.

ـ التنبيه لبعض الإتكيت والسلوكيات الصحية في الحج: هناك بعض التصرفات الصحية البسيطة التي ينبه إليها القائمون على الحملة لارتباطها بأخلاق وصحة الحجاج أجمعين مثل عدم البصق على الأرض والامتناع عن التدخين، تجنب صعود الجبال والمناطق المرتفعة، تجنب المزاحمة والتدافع، تجنب الافتراش في الطرقات الحذر من ضغط أو فرط

تحميل المأخذ الكهربائية في أماكن إقامة الحاج، وعدم مشاركة الأغراض الصحية مع الآخرين وغيرها.

الإرشادات الصحية أثناء الحج :

يصادف الحاج أثناء رحلته أحداثا كثيرة ويتعايش مع ظروف متغيرة باستمرار، ولذلك يجب أن يكون حريصا على صحته العامة وأن لا يتساهل في الأشياء البسيطة لأن معظم المشاكل الصحية تنشأ من تجاهل التوجيهات والإرشادات الصحية اليسيرة:

ـ المحافظة على النظافة الشخصية ونظافة البيئة: من خلال الحفاظ على النظافة الشخصية والاغتسال والمداومة على غسل اليدين جيدا بالماء والمواد المطهرة،واستخدام المناديل وتغطية الفم والأنف بالكمامات في مواقع التجمعات والازدحام، والتخلص منها في سلة النفايات والحاويات المخصصة لها،وعلى الحاج أن يتجنب قضاء الحاجة خارج دورات المياه والمراحيض، ولابد من الحرص على نظافة مقر إقامة الحاج أو سكنه بشكل يومي.

ـ الإجهاد الحراري وضربات الشمس: يلجأ بعض الحجاج إلى القيام بأداء بعض المناسك كالطواف والسعي ورمي الجمار في أوقات الزحام الشديد والحر فيرهقون أنفسهم،مع أن أدائها خارج أوقات الذروة والازدحام وبعد اعتدال درجة الحرارة هو أكثر راحة للجسم وأدعى للخضوع والسكينة، ويعرض هذا السلوك الجسم للإجهاد والإرهاق والتعب.

ـ الوقاية من التسمم الغذائي : غالبا ما يضطر الحاج أثناء سفره إلى الاعتماد على الأغذية التي تعد في أماكن الخدمات الغذائية، وقد لا تتيسر له وسائل النظافة بشكل جيد،علاوة على ارتفاع درجات الحرارة وكثرة أعداد الحجاج في أماكن محصورة وعدم توفر وسائل التبريد والتسخين عند الحاجة، ومع اختلاف المخاطر التي تتعرض لها الأغذية فان المخاطر الميكروبية تظل هي الأكثر شيوعا، لذا ينبه على الحاج الإلمام ببعض المعلومات الخاصة بسلامة ومأمونية الغذاء، إذ يقوم بعض الحجاج بإعداد الطعام بطريقة غير صحية ولذا فان بعض الأمراض المعدية المرتبطة بالطعام قد تزداد في الحج مثل الإسهال والقيء وآلام البطن والنزلات المعوية والتسمم الغذائي،ويوصي الفريق الصحي بعدم شراء الأطعمة التي تباع في الطرقات وتجنب تخزينها في أماكن ملوثة ومكشوفة والحرص على نظافة الأواني (الهيئة العامة للغذاء والدواء،2017)

ـ حوادث السيارات والرضوض والكسور: يجب على الحاج تجنب السير في مجموعات كبيرة ما أمكن ذلك وتجنب التدافع والتزاحم فهما من أكثر أسباب الإصابات والرضوض في الحج، واختيار الأوقات المناسبة للتحرك وأداء المناسك مع الحرص على الاستفادة من الرخص الشرعية عند تحقق شروطها.

الإرشادات الصحية لاضطراب ما بعد الحج:

يعاني بعض الحجاج بعد الانتهاء من أداء فريضة الحج والعودة إلى ديارهم من أعراض صحية متعددة يطلق عليها « اضطراب ما بعد الحج»

ولكن هذه الحالة ليست مرضا بحد ذاته، إنها مجموعة من الأعراض الشائعة من إرهاق وتعب وجهد وثقل قد تطول مدتها وتستلزم بعض الرعاية والاهتمام بالحاج والسعي إلى راحته وقد تتعدى ذلك إلى المكوث في فترة نقاهة والحصول على متابعة طبية إكلينيكية،لذا تقدم لهم مجموعة من النصائح لاستعادة النشاط واللياقة البدنية.

الإرشادات الصحية الخاصة بالمرأة في الحملة:

أصبح من الواضح أن الحج رحلة شاقة تتطلب مجهودا كبيرا وهامشا أكبر من الوعي الصحي، وللمرأة خصوصيتها في هذه العبادة على غرار سائر العبادات الأخرى كالصلاة والصوم وما يرتبط بها من أحكام شرعية ومتطلبات صحية تحول دون أدائها لفريضة الحج كما ينبغي، بالإضافة إلى الجانب المتعلق بتكوينها الفيزيولوجي وقدرتها على تحمل المشقة والتعب والازدحام لإتمام المناسك بدون تعقيدات صحية.

وتعنى المرأة المقبلة على الحج بجميع الإرشادات الصحية التي تم التطرق إليها سابقا بوصفها إرشادات عامة مشتركة بين الجنسين وملاحظات صحية إلزامية ينبغي على كل حاج مهما كان جنسه الالتزام بها،ولذلك تم تقديم النصائح والإرشادات السابقة بشكل جماعي أثناء المحاضرات العامة التي يحضرها كلا الجنسين في الورشات التطبيقية للحملة، ولابد على المرأة الحاجة أن تتقيد بكل الإجراءات الصحية الواجبة وتلتزم بدورها في برنامج التطعيمات الصحية وتوقيتها،وتُبلغ اللجنة الصحية المرافقة بتاريخها المرضي والأمراض التي تعاني منها والأدوية التي تتناولها،بشكل مفصل ودقيق، كما عليها أن تستشير طبيبها الخاص حول

كل ما تم تقديمه لها من إرشادات قد تتعارض مع حالتها الصحية فهو أدرى بحالتها الصحية.

وتأتي بعض التوصيات الخاصة التي تحتاج المرأة أن تستعلم عنها فيما يتعلق بتكوينها الخاص والتي تتمحور عادة حول بعض الأوضاع الاستثنائية، مثل الأعراض الصحية المضطربة في فترة الحمل أو فترة الإرضاع، وعدم قدرتها أحيانا على أداء بعض المناسك لتزامنها مع فترة حيضها وما يتعلق بها من الرخص الصحية والشرعية المتعارف عليها في فقه المرأة وطب العبادات، والتي تجهلها المرأة خاصة تلك التي تحج للمرة الأولى و ذات المستوى التعليمي والثقافة الصحية المنخفضة، والقاطنات بالأرياف والمناطق الداخلية النائية حيث ترتفع نسبة الأمية والأوضاع الاجتماعية السيئة وتدني الرعاية والتوعية الصحية العمومية .

ومن خلال دراسة استطلاعية قمنا فيها بمقابلة العديد من النساء المقبلات على الحج بإحدى وكالات السفر المنظمة لرحلة الحج (انظر التعليق رقم 2) يمكننا القول أن العديد من النساء المقبلات على الحج يجهلن كيفية التصرف مع بعض المواقف الصحية التي تصادفهن في رحلة الحج،وتجدن حرجا كبيرا في الاستفسار عنها بسبب الحياء والخجل أو الأعراف الاجتماعية السائدة من جهة،وعدم توفر مصادر المعلومة الموثوقة من جهة أخرى،خاصة فيما يتعلق ببعض الأمراض النسائية، ولذلك فإن المرشدات المرافقات للحملة أو الطبيبات المتطوعات، قمن بدور الوسيط الصحي في شرح وتفسير الأمور غير الواضحة بالنسبة لهن

بحيث تجد النساء هامش حرية وأريحية أكبر في النقاش والاستفسار عن الأمور الخاصة بصحتهن الشخصية.

كما تم تدعيم النصائح المقدمة في الورشات التطبيقية بالمطويات الإعلامية والمنشورات التثقيفية التي تم توزيعها رفقة بعض الأفلام التوعوية والفيديوهات المنتجة من قبل الديوان أو الموزعة من قبل الجهات المستقبلة في البقاع المقدسة، وشرحها للأمهات اللواتي تجهلن القراءة ولا تستوعبن المصطلحات العلمية، وتم بالموازاة مع توقيت الحملة تجنيد كافة الوسائل الإعلامية العمومية مثل الفضائيات التلفزيونية،والإذاعات المحلية التي استقطبت مجموعة من الأسماء النسوية المؤثرة والمعروفة في المنطقة في حلقات خصصت للتوعية بمناسك الحج واستعداداته ضمن البرامج الموجهة للمرأة،إضافة إلى جهود عدد من جمعيات المجتمع المدني، وبعض المدارس القرآنية والمساجد والمؤسسات الاجتماعية، لدعم مسار الحملة وترسيخ رسالتها بشكل أعمق، فمسؤولية توعية الحجاج وتثقيفهم صحيا هي مسؤولية مشتركة بين كل مؤسسات المجتمع(تعليق رقم3).

خاتمة:

أوجب الله الحج على عباده وجعل الاستطاعة شرطا أساسيا لأداء هذه الفريضة، ومن مقومات الاستطاعة الصحة وسلامة البدن، ولذا كانت التوعية الصحية للحجاج تزداد بمرور السنين أهمية، وتفرض نفسها كحاجة ملحة ومسؤولية اجتماعية على الجهات الوصية لتمكين الحجاج

من تأدية مناسكهم بكل يسر وعلى أفضل وجه مع المحافظة على صحتهم وسلامتهم.

وتعتبر الحملة الإعلامية التي ينظمها الديوان الوطني للحج والعمرة في موسمها الثالث محورا استراتيجيا في التوعية الصحية المسبقة للمرأة الجزائرية المقبلة على الحج، وحتمية تفرضها معطيات الواقع الصحي وحاجاته بالنظر إلى مستوى الثقافة الصحية السائدة لدى الأفراد من جهة والظروف المتجددة لرحلة الحج وتعقدها من جهة أخرى، إذ يكاد يبلغ عدد النساء اللواتي يفدن إلى الأراضي المقدسة كل عام لأداء مناسك الحج أمثاله من الرجال وتسجل منهن أعلى معدلات الإصابة والمرضى.

ومما لا شك فيه أن هذا العدد من النساء يحتجن إلى توعية وتوجيه خاص، وجهود إعلامية مكثفة يتم من خلالها التثقيف الشامل حول كل السلوكيات الصحية المتعلقة برحلة الحج، والإجابة عن كل التساؤلات المرتبطة بالعوارض الصحية التي قد تصادفهن، فعلى الرغم من الجهود التي كانت تبذل إلا أن الكثير من النساء تعجزن عن فهم خصوصية حالتها الصحية في ظل الإرشادات التوعوية العامة وتتحرج في حينها من الاستفسار حولها، فالمرأة تستحي في الغالب من استفتاء الرجال في الأمور الصحية الخاصة،وتفقد بذلك استيعاب وتطبيق بعض مناسك الحج من أركان وواجبات، أو ما قد يعتريها من الوهن والضعف بسبب الأمراض المزمنة والإرهاق الناجم عن مشقة بعض المناسك،مما قد يصعب عليها مهمة إتمام فريضة الحج كما ينبغي، لذا وجب تكثيف

وتسخير كافة الوسائل والمؤسسات الاجتماعية لتوعية المرأة عن صحتها أثناء أداء فريضة الحج.

التعليقات:

التعليق رقم1:الصفحة الرسمية للديوان الوطني للحج والعمرة على موقع الفيسبوك.

التعليق رقم 2: دراسة استطلاعية قمنا فيها بمقابلة عينة من السيدات المقبلات على الحج والمنخرطات بوكالة دليوح للسفر أثناء حضورهن فعاليات القافلة الإعلامية « قافلة الحج المبرور 3»، مديرية الشؤون الدينية لولاية الجلفة 21 أفريل 2018.

التعليق رقم 3: مقابلة هاتفية مع السيد واسطي محمد مدير مديرية الشؤون الدينية بولاية الجلفة، مقر المديرية 18/ 06/ 2018. 15:30

المراجع:

ابن منظور، (2003). لسان العرب، بيروت: دار صادر

بدران، عبد الله، (2014). « الحملات الإعلامية والإعلانية «، ط1، الشارقة: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.

بلحاج، لطيفة، ارتفاع حصيلة الحجاج الجزائريين المتوفيين، جريدة الشروق اونلاين- www.echouroukonline.com / 2017 /07 /27

بن زيدان وآخرون، (2017). « مستوى الوعي الصحي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي».الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، العدد17، ص 38.

جابر، إسماعيل محمد، (2015). الصحافة الإعلامية والمجتمع، ط1. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

جاسم سلمان،وفاء،(2016). «الوعي الصحي والثقافة الصحية لدى عينة من الأمهات (20-43سنة) بمنطقتي الحضر والريف في بغداد». مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد المجلد:27، ص.ص12-25.

الجريدة الرسمية، العدد 75، ص7، 8، 9، 20 نوفمبر 2007، الجزائر.

الصفحة الرسمية لديوان الحج والعمرة، موقع الفيسبوك/ فعاليات قافلة الحج المبرور3 /http//: facebook.com/ONPO.ALG :

عباس وآخرون،(2015).» العلاقات العامة ودورها في نشر الوعي الصحي، دراسة وصفية تحليلية على مرض سرطان الثدي». رسالة لنيل شهادة البكالوريوس في الإعلام، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عبد الله، سعيد، (2016).الحملات الإعلانية، ط1، الرباط: دار الأمان للنشر.

عثمان، عثمان، (2017).» حملات العلاقات العامة ودورها الاستراتيجي في التوعية الصحية «،رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، كلية الدراسات العليا،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

العجيمي، محمد،(2017). « دور إدارة الأزمات الصحية في مواسم الحج».، رسالة ماجستير في الأمن الإنساني، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عليوة، حنان، (2015).» الحملات عبر الإعلام الجديد»، ط1، السعودية: مكتبة الشقري.

الفار، محمد جمال، (2006). « المعجم الإعلامي»، ط1.عمان: دار أسامة المشرق الثقافي.

محمد شعبان، أفنان، (2016).» البرامج الصحية التلفزيونية وتوعية المستهلك، دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر». المجلة العراقية لبحوث السوق والحماية المستهلك جامعة بغداد، المجلد8 العدد1، ص ص34-47.

مديرية الشؤون الدينية (2018).الجلفة: لجنة الحج والصحة.

منظمة الصحة العالمية، الوعي الصحي متوفر على الرابط : http://www.who.int/healthpromotion/conferences/9gchp/policy-brief4-healthy-cities-ar.pdf.

وزارة الصحة،(2017). « الوعي الغذائي في الحج «.السعودية:الهيئة العامة للغذاء والدواء/www..sfda.gov.sa/ar/food/awareness وزارة الصحة)، (2017). «صحتك في الحج والعمرة «.برنامج التوعية الصحية في الحج،السعودية: الإدارة العامة للعلاقات والإعلام والتوعية الصحية.

للإحالة على هذا المقال:

- بوسعيد رندا، الحاج سالم عطية، (2019)، «الحملات الإعلامية ودورها في التوعية الصحية للمرأة أثناء موسم الحج (دراسة حول قافلة الديوان الوطني للحج والعمرة)». **المواقف**، المجلد: 14، العدد:01، مارس 2019، ص. ص. 73 . 102